

## ٨١( تفسير أحسن الكلام ))سورة البقرة(( المجلس الثامن عشر -

### فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد نبدأ درسنا في تفسير احسن الكلام لشيخنا الشيخ ابي زكريا عبد السلام الرستمي رحمه الله - [00:00:06](#)

كنا قد وقفنا على الاية الحادية والثلاثين من سورة البقرة وهي قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - [00:00:22](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال الشيخ رحمه الله تفسير الاية الحادية والثلاثين - [00:00:41](#)

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قال رحمه الله في هذه الاية رقم الحادي والثلاثين ما يحتاج قلنا هذي كلها تحذف في هذه الاية الحادية والثلاثين على طول - [00:01:02](#)

نعم انت الظاهر ما كنت معنا بهذه الاية الحادية والثلاثين. نعم في هذه الاية بيان. نعم في هذه الاية بيان لسبب فضيلة ادم وهي سبب لخلافته في الارض. وقد اشير بهذا السبب في قوله ما لا تعلمون - [00:01:26](#)

ومعطوف على عبارة مستترة وهي خلق ادم بطريقة بطريقة التي ذكر في القرآن بطريقتين شوف ومعطوف على عبارة مستترة وهي خلق ادم بالطريقة التي ذكر في القرآن بالطريق شيل القوسين هذي - [00:01:45](#)

لا هذا الظاهر فيه اقحم وين تفسير الشيخ اقحم في الاية هذي كلها غير موجود الكلام منين جايب هالمترجم في قوله ما لا تعلمون معطوف على عبارة مستترة الشكل تكون عبارة - [00:02:15](#)

وقد اشير بهذا السبب في قوله ما لا تعلمون المعطوف المعطوف على عبارة مستترة وهي خلق ادم بالطريقة التي ذكرت بالطريقة التي ذكرت بالقرآن بس للاقواس نعم وعلم والتعليم قد نسب الى الله سبحانه وتعالى في القرآن بطريقتين - [00:04:14](#)

الطريقة الاولى بتعليم الله تعالى للانبياء عليهم السلام. والمراد منه الوحي اللواء هنا ما يصلح علم قد نسب التعليم الى الله سبحانه وتعالى في القرآن بطريقته قد نسب التعليم ذنوبهم - [00:04:56](#)

هكذا العبارة. قد نسب التعليم الى الله سبحانه وتعالى في القرآن بطريقتين. نعم الطريقة الاولى بتعليم الله تعالى للانبياء عليهم السلام والمراد منه الوحي الطريقة الثانية بتعليم الله تعالى للناس غير الانبياء عليهم السلام - [00:05:16](#)

والمراد منه تعليمهم عن طريق الانبياء او الكتب المنزلة او الدعاة الى الله وفي هذا الموضع التعليم عن طريق الوحي كتعليم سائر الانبياء او بطريقة ايجاد العلم والاستعداد فيه نعم - [00:05:35](#)

سؤال واعتراض ينبغي لنا ان نجيب هنا على الاعتراض على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي. السؤال ان التعليم يكون بطريقة الافادة والاستفادة ويقتضي قبل ذلك العلم بلغة ما. وقبل العلم الذي كان يتعلم لادم - [00:05:57](#)

عليه السلام اهي نعم لادم عليه السلام يقتضي يقتضي ورجعت هذا الجزء وين وصل ترتيبات يقتضي العلم بلغة اخرى ويلزم منه التسلسل الاجابة ان تعليم الله سبحانه وتعالى الانبياء لا يكون كتعليم العباد في - [00:06:20](#)

في اسرهم في اسرهم بت في اسرهم كسائر صفات الله تعالى بعيدة عن التشبيه فهذا التعليم بطريق الوحي او بطريق ايجاد العلم

بالملكة والشطارة فهذا التعليم بطريق او بطريق ايجاد العلم بالملكة والشطارة - 00:07:00

وهذا لا يقتضي علم اي لغة قبله يعني علم هذا من الاسماء كلها. يقولون وجه السؤال ان التعليم لا بد ان يكون شيئا يسبقه وهو كون المتعلم عالما بلغة المتكلم - 00:07:24

فاذا كلمه المتكلم العالم وعى عنه العلم اذا كان المتعلم لا يعي لغة المتكلم فكيف اذا يعي علمه يقول الشيخ ان هذا الكلام صحيح بالنسبة لتعليم الناس بعضهم بعضا لكنه لا يستقيم في تعليم الله عز وجل. لان الله لا يشبهه شيء - 00:07:46

فهو علم عدم الاسماء كيف شاء اعطاه الملكة والشطارة والذكاء والفهم ففهم ما اراد وخلاص نعم قال رحمه الله قوله ادم قال القاسمي ان لفظ ادم عبراني والادمة في العبرانية بمعنى التراب - 00:08:14

ووافقت هذه اللغة بالعربية ففي العربية مأخوذة من ادمة الارض واديمها وجه الارض هكذا يا شيخ؟ نعم صحيح مأخوذة من ادمة لاغشين الاقواس ففي العربية مأخوذة من ادمة الارض - 00:08:35

بعدين واديمها وجه الارض نعم. واديمها وجه الارض او مأخوذة من الادمة بمعنى سمرة. لون الحنطة. نعم بمعنى السمرة الف واللام السمرة يقول فلان ادمن من الرجال يعني اسمر اللون - 00:08:58

نعم ووجه التسمية بادم على الاحتمال الاول انه ورد في الحديث ان الله تعالى خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض فجاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطير - 00:09:23

رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر الحاكم مثل رواية وصحها ووجه التسمية على احتمال الثاني ان ادم كان ذا سمرة ووجه التسمية على احتمال بدون همزة نعم الاحتمال الثاني ان ادم - 00:09:44

بفتح الهمز كان ذا سمرة نعم هذا وان ذكر الاسم في هذه من كلمة كندا سمرة ان ادم كان اسمر نعم يعني حنطاوية كلون العرب نعم لم يكن ابيض باهتا - 00:10:05

كلون اهل اوروبا ولا اسود غامجا كلون اهل افريقيا نعم قال رحمه الله هذا وان ذكر الاسم في هذه الاية الاية الحادية والثلاثين وان ذكر الاسم في هذه الاية ما يحتاج بدون همزة - 00:10:30

لبيان على طول لبيان مصداق الخليفة المذكورة في الاية السابقة الاية الثلاثين وتعليم الله سبحانه وتعالى لادم دليل واضح على انه نبي مكلف كما ذكر كما ذكر في الحديث ولننوه هنا على فائدة تتعلق بالموضوع وهي على النحو الآتية فائدة قد ورد في القرآن الكريم

ذكر سبعة وعشرين اسما من اسماء - 00:10:51

للانبياء عليهم السلام. سبعة وعشرين اسما بدون همزة من اسماء في خطأ الهمزة على السطر مثل ادم وموسى ادم موسى ابراهيم

اسماعيل اسحاق يعقوب اسرائيل عيسى هارون داوود نوح عمران زكريا يحيى ايوب يونس ذو النون سليمان يوسف - 00:11:22

اسف اليس هود شعيب صالح لوط ادريس ذو الكف عزيز محمد احمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقد اختلف العلماء رحمهم

الله في ذي القرنين ولقمان هل هل انهما من الانبياء ام الاولياء؟ هل هما من الانبياء ام الاول؟ هل هما - 00:11:50

بدون ان هل هما من الانبياء ام الاولياء؟ طيب عد الاسماء هذي خادم واحد موجه اثنين معي اسحاق يعقوب عيسى هارون داود نوح

عمران زكريا يحيى ايوب يونس سليمان يوسف الياس - 00:12:16

يسع وهود وآ شعيب صالح لوط وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم وعزير آ اين جاء ذكر عزير ما جاء ذكر عزير في

القرآن وانما جاء في التفسير - 00:12:43

لعل هذا سبق يعني قلم من الشيخ لان الذي جاء في التفسير قوله تبارك وتعالى او كالذي مر على قرية يقولون هو عزير لم يأتي

اسم عزير بالقرآن فعلى هذا يكون الاسماء - 00:13:10

سنة وعشرين اسما والصواب انها خمسة وعشرون اسما كيف يكون خمسة وعشرون اسما ادم ونوح بالترتيب الزماني ثم ابراهيم

واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ثم موسى وهارون ثم من العرب هود وشعيب - 00:13:33

وصالح ولوط وادريس والصواب ان ذو الكفل هو اليسع والياس ومحمد صلى الله عليه وسلم على هذا يكونون خمسة وعشرين نبيا

وهو المشهور نعم سلام عليكم الاسماء كلها الاسماء جمع الاسم - [00:14:13](#)

والاسم في العربية له عدة اطلاقات اهمها الاول ما يقابل الفعل والحرف في هذا المعنى يشتمل الصفات ايضا. ثاني ما يقابل الصفة

الثالث الاسم بمعنى المسمى محو زيد قائم. رابع ما هو مركب - [00:14:40](#)

من الحروف نحو اسد ثلاثة حروف الخامس التعبير عن المسمى السادس الاسم بمعنى العلم سابع الاسم بمعنى الوصف ونقل القرطبي

رحمه الله عن النحاس ان المراد من الاسماء هنا اسماء الاجناس والانواع ومنافعها لا اسماء الاشخاص - [00:15:02](#)

نحو الانسان الارض والسماء الانعام بحر الجبل الحمار الفرس الابل وغير ذلك وهكذا علم ادم اسماء اللغات واسماء الملائكة واسماء

الالات نحو القصعة والملعة وغيرها. كما تعلم فوائد كل واحد منها وطريقة - [00:15:26](#)

وطريقة استعمالها قال الامام الرازي المراد من الاسماء صفات الاشياء وخواصها وفوائدها لان لان تعلم الاسماء المحضة في لغات

مختلفة لا يفيد ما لم ما لم يكن العلم بمنافعها كلها الظاهر منه الاستغراق يعني - [00:15:44](#)

علم ادم الاسماء كلها الالف واللام اذا قلنا انه للاستغراق فيكون للاستغراق النوعي اي استغراق كل نوع فعلم ان هذا السحاب وهذا

السماء وهذا اه ارض وهكذا وهذا انسان وهذا حيوان - [00:16:12](#)

واذا قلنا علم عدم الاسماء الالف واللام فيه للاستغراق المحظ فيكون للاجناس والافراد لكن الظاهر ان هذا بعيد وان الاول هو الاصح

وهو الذي ذكره الرازي نعم قال رحمه الله - [00:16:39](#)

اه كلها الظاهر منه الاستغراق ولكن المراد منه الاستغراق العرفي. او الاستغراق الجنسي النوعي وليس الاستغراق الفردي كما جاء في

قوله تعالى تفصيلا لكل شيء في الاية الرابعة والخمسين بعد المئة من سورة الانعام - [00:17:06](#)

وفي الاية الخامسة والاربعين بعد المئة من سورة الاعراف في صفة التوراة لقوله على كل جبل منهن بالاية الستين بعد المائتين من

سورة البقرة وفي قوله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل - [00:17:27](#)

في الاية الثالثة والتسعين من سورة ال عمران وفي قوله ولا تقعدوا بكل صراط في الاية السادسة والثمانين من سورة الاعراف وهكذا

في الاية الخامسة من سورة التوبة وفي الاية الثانية والعشرين من سورة يونس. وفي آيات كثيرة فان اللفظ كله لا يكون للاستغراق

الحقيقي - [00:17:45](#)

هذا وروايات التي نقلها المفسرون لا تدل على العلم بجميع الجزئيات بل المراد منه العلم بالاجناس والانواع كما سبق ذكره. وجاء فيه

الحديث عن ابن عباس وهو نص قال علمه القصعة والقصيعة - [00:18:08](#)

اذا تعلم اسماء الانواع والاجلاس وليس المقصود تعلم المفردات نعم قال رحمه الله واختار اللوسي في روح المعاني المراد منه العلم

بالاشياء التي يقتضيها منصب الخلافة واستدلال واختار اللوس في رح المعاني انا - [00:18:28](#)

واستدلال البرلوية من الاية على ثبوت العلم الكلي لادم عليه السلام باطل البريللوية فرقة من غلاة المتصوفة القارة الهندية اتبعوا

شخصا يقال احمد اغا خان البريلوي كان بريطانيا في ايام الانجليز - [00:18:58](#)

يدعمونه جدا لانه كان يبطل الجهاد ولا يقول بالجهاد واشتهرت فرقته جدا في القارة الهندية وعندهم من البدع شركية مثل قولهم ان

الانبياء يعلمون كل شيء فساووا بين علم الانبياء وعلم - [00:19:31](#)

مرسل الانبياء عيادا بالله نعم استدلو بالاية ولا من الاية آ واستدلال البريللوية بالاية على ثبوت العلم الكلي لادم عليه السلام باطل

بالاية قوله ثم عرضهم الضمير راجع الى مسميات الاسماء لان الاسم لا يكون بغير المسمى - [00:19:55](#)

وعرض الاسماء بعينه هو العلم بالاسماء وهكذا لا يكون مرادا هنا وهذا شيخ ولا وهكذا لا الظاهر هكذا يعني هكذا تركيب يقول ثم

عرضه الضمير راجع فيهم الى مسميات الاسماء - [00:20:21](#)

اي عرض كل نوع هذا حيوان لا زرافة زفيلة انسان هذا ملك هذا شمس هذا قمر لان الاسم لا يكون بغير المسمى وعرض الاسماء بعينه

هو العلم بالاسماء وهكذا لا يكون مرادا هنا - [00:20:46](#)

يعني على هذا اللف والدوران. نعم ويطرح هنا سؤال وعلى النحو الاتي السؤال ينوي كيف شيخنا ويطرحون سؤال على النحولات

احسنت السؤال قال عرضهم ولم يقل عرضها الجواب لو قال عرضها لاريد الاسماء لا المسميات - [00:21:11](#)

والحال ان المراد هنا المسميات فلما كان في المسميات اولو العقل فغلبهم على غير اولي العقل لشرافتهم نعم على الملائكة فقال

انبثوني باسماء هؤلاء. يعني كلمة هم وكلمة هؤلاء آآ هذه لا تطلق الا على العقلاء - [00:21:39](#)

طيب العرض كان لجميع المسميات بجميع انواعها العاقلة وغير العاقلة فلماذا قال عرضهم ولم يقل عرضها لان المقصود هو ان العرض

كان للعقلاء وغير العقلاء فقال عرضهم للدلالة على علمه بانواع العقلاء - [00:22:07](#)

واذا كان هو قد علم العقلاء من باب اولي انه عقل غير العقلاء او غلب جانب العقلاء لان القاعدة اللغوية اذا اجتمع المذكر والمؤنث من

يغلب المذكر واذا اجتمع العاقل والغير العاقل من يغلب - [00:22:37](#)

العقل نعم على الملائكة فقال انبثوني باسماء هؤلاء وكانت طريقة العرض ان يعرض لهم شيئا ويقول لهم ما اسمها؟ وما فائدتها؟ فقال

الفاء للتفصيل الفاء لتفصيل العرض او للتعقيب فعلى الاول هو ام باؤني بعينه. والثاني تقديم الاشياء فقط - [00:23:00](#)

انبثوني صيغة امر يفيد الاجابة في الحقيقة. ويستعمل لمعان اخر مجازا كما ذكر ذكر احسن الله اليك كما ذكر في علم اصول الفقه

تفصيلها ويعلم من اسلوب الكلام وقرائنها فهنا المقصود هو اظهار عجزهم - [00:23:28](#)

واشارة الى ان العبادات بالتسبيح والحمد والتقديس لا تستلزم العلم بكل شيء والفرق بين الانباء والتعليم ان في التعليم افادة

المقصد للمتعلم والانباء عام فاكثر ما يستعمل في موضع لا يراد افادة المقصود للمتعلم - [00:23:51](#)

فان الله تعالى ما اراد منها هنا الافادة للملائكة ولاجل ذلك لم يقل علموني باسماء هؤلاء المقصود من الاسماء اسماء الاشياء وفوائدها

ان كنتم صادقين هذه الجملة شرطية وجزاؤها مستتر - [00:24:18](#)

سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراضين اثنين يتعلقان بالموضوع وهما الاول ان الله تعالى قد علق صدق الملائكة بان

باؤني والانباء خارج عن قدرة الملائكة وعلمهم فانتفاء مشروط اي الجزاء يستلزم - [00:24:39](#)

يستلزم فبانتفاء المشروط اي الجزاء يستلزم انتفاء الشرط طبعا انتفاء بدون همس نعم فدل على كذب الملائكة والحال ان الملائكة

معصومون الجواب كما ان الصدق يقابل بالكذب يقابل يقابل الكذب - [00:25:01](#)

وكذا يقابل الخطأ يعني كلمة الصدق لا تطلق دائما بمقابلها وهو الكذب قد يكذب الانسان ويصدق فتقول هذا صدق وهذا كذبه وقد

يصيب الانسان فتقول صدقته اي في اصابته قد يخطئ الانسان فتقول كذبت يعني اخطأت - [00:25:28](#)

اذا معنى ان باؤني ان كنتم صادقين اي ان كنتم مصيبين نعم السلام عليكم وفي تأويل اخر الصدق بمعنى العلم جواب قلته الجواب

كما ان الصدق يقابل الكذب فكذا يقابل الخطأ - [00:26:01](#)

هم. وحينئذ المراد من الصدق اصابة الحق. ولذا قال ابن جرير الطبري وبوحيان الصادقين بمعنى المصيبين وهذا التعريف هو

المشهور عن السلف هذا التأويل هو المشهور عن السلف نعم وفي تأويل اخر صدق بمعنى العلم والصادقين بمعنى العالمين بالاسماء -

[00:26:28](#)

الثاني ان الصدق والخطأ والكذب تتعلق بالكلام الذي يتواجد في الخارج والملائكة قد كان لهم كلامان اتجعل فيها من يفسد فيها نحن

نسبح وكلاهما صدق الجواب يقول القاسمي ان الصدق كما يتعلق بالكلام المنطوق يتعلق بلازم المنطوق ايضا - [00:26:52](#)

وعلم من لازم كلام الملائكة بانها مستحقون للخلافة فالصدق نسب الى لازم الخبر ولنوه هنا على فائدتين اثنتين تتعلقان بالموضوع

وهما على النحو الاتي. الفائدة الاولى الحاصل من الاية ان الخلافة في الارض لمن يملك علم ما في الارض وفوائدها - [00:27:16](#)

وسع طرق الاستفادة منها وقد اعطى الله سبحانه وتعالى هذه الملكة لادم وبنيه. والملائكة لم تملك لم تملكها. لم تملكها هذا

خطأ مطبوعي لم تكتملها معا لم تملكه - [00:27:39](#)

آآ على هذا التفسير ان الخلاف في الارض لمن يملك علما ما في الارض وفوائدها على هذا التفسير معناه من الذي يكون غالبا في

الارض ان يكون عنده علم منافع الابل - [00:28:00](#)

هو الذي يكون غالبا ومن المغلوب هو الذي يكون جاهلا لمنافع ما في الارض نعم الفائدة الثانية هذا دليل على فضيلة العلم كما انه

دليل على ان العلم شرط الخلافة ولهذا ذكر القرطبي في الشرط الثاني والثالث الخلافة - [00:28:18](#)

بان اهلية القضاء شرط للخليفة باتفاق العلماء والية القضاء اهلية القضاء ان يكون الخليفة مجتهدا وهكذا كان عالما بامور الجند والقتال وبايفاء حق المظلوم عن الظالم وبامور السياسة كلها به اشارة الى ان العلم افضل من العبادة. لم يختلف الفقهاء رحمهم الله - [00:28:40](#)

شرطية العلم بالنسبة القاضي وان يكون مجتهدا وان يكون فقيها واختلفوا في شرطية العلم بالنسبة للخليفة والحاكم بعد اتفاقهم على شرطيته اختلفوا في نوعيته فمنهم من قال شرطه ان يكون عالما - [00:29:08](#)  
بالعلم الشرعي ومنهم من قال ان يكون عالما بامور السياسة وان لم يكن عالما بالشرعية ويتخذ البطانة التي تعينه على امور وتدله على امور الشرعية وهذا هو الأرجح. نعم تفسير الآية الثانية والثلاثين قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:29:35](#)

في هذه الآية اقرت الملائكة بانفسهم على عجزهم عن العلم بالاسماء سبحانه يذكر بذكر الملائكة لهذه الكلمة اشارة الى انهم ما اعترضوا على الله وما علوا انفسهم وما علوا انفسهم. لا لا وما علوا - [00:30:03](#)  
يعني ما رفعه نعم وما علوا انفسهم وما استخفوا ببني ادم والكلمة هذه تذكر في صدر الكلام وهذه الكلمة سلام عليكم وهذه الكلمة تذكر في صدر الكلام اكثر للاعتراف اكثر بدون الف نعم - [00:30:27](#)  
للاعتراف بالقصور حسب القرآن كما ذكر موسى عليه السلام في بدء توبته كما في كما ورد في الآية الثالث والاربعين بعد المئة من سورة العرف وهكذا يونس عليه السلام ذكر في بداية توبته كما ورد في الآية السابعة والثمانين من سورة الانبياء - [00:30:51](#)  
قد ذكر ابن جرير القرطبي ان مراده ها هنا تنزيها لله من ان يكون احد يعلم الغيب اه غيره اي ان الله تعالى بريء من الشرك في العلم وليس عالم - [00:31:11](#)

وليس عالم غيب سواه ولو كان لغيره فلنا العلم فلنا العلم بكل شيء كأن هذا الداء كأن هذا دعوة لنفي علم الغيب عن غير الله تعالى. ودليل قوله لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:31:27](#)

يذكر القرطبي بالتفصيل هنا ان من ان من خلق الملائكة والانبياء اه من خلق الملائكة والانبياء واولي الفضل ان من خلق العبارة لا علم لنا الا ما علمتنا لا الاصل الاحسن - [00:31:47](#)  
نعم الصواب في الترجمة آآ مو كأنه بدون كذا هذا آآ هذه دعوة لنفي علم الغيب ها اه يقول ولو كان لغيري فلنا العلم بكل شيء ترجمة خاطئة تقولين الله تعالى بريء من الشرك في العلم وليس عالم غيب - [00:33:28](#)

سوى وهذه دعوة مباشرة ها وهذه دعوة بنفي علم الغيب عن غير الله ودليله قول لا علم لنا الا ما علمنا نعم يقول لي بعده اذكر القرطبي ايه يذكر القرطبي بالتفصيل هنا - [00:33:55](#)

اه يذكر القرطبي بالتفصيل هنا ان من ادب الملائكة وهي من خلق الملائكة ظم يحط عليها شدة من خلق الملائكة والانبياء واولي الفضل ان يقول اي واحد منهم - [00:34:21](#)

في مسألة لا يعلمها اعلم او لا ادري وضحت؟ نعم مش في لما يكون المترجم ما عنده علم هاي ترجمة جوجل نعم يذكر القرطبي بالتفصيل هنا ان من خلق الملائكة والانبياء واولو العلم ان يقول اي احد منهم - [00:34:45](#)

في مسألة لا يعلمها لا اعلم او لا ادري ومن يكره استعمال هذه الكلمة فهو غير منصف يريد الرئاسة قد سرد في الموضوع بروايات كثيرة فاطلعوا عليها الا ما علمت لهم. هذا مثل قوله وهو قد سرد في الموضوع - [00:35:10](#)

روايات كثيرة بدون باء قد سرد في الموضوع روايات كثيرة فانظروها ها نعم الا ما علمتنا هذا مثل قوله تعالى الا بما شاء. المذكورة في الآية رقم خمسمائة خمسة وخمسين بعد المئتين من السورة - [00:35:31](#)

اللي بيتراكم لا تقرأ ما يحتاجش في الآية الخامسة والخمسين بعد الميتين وهذا رد صريح على من يثبت للملائكة العلم بكل شيء او علم الغيب سؤال واعتراف ويبقى لنا ان نجيبه هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي السؤال. لو قيل - [00:35:54](#)



ان اريد من النفي العلم الذاتي ومن الاثبات العلم العطائي فلا يثبت به نفي علم فلا يثبت به نفي علم الغيب عن الملائكة نعم.

الجواب للاجابة على هذا نقول واحد. ان تقييدها بمثل هذه القيود تحريف لكلام الله وخلاف لمذهب اهل العلم كلهم - [00:36:18](#)

لان علماء السلف لم ينقل عنهم التقسيم بالذات والعطاء ثاني ان اريد في الاستثناء العلم بكل شيء فاستثناء الكل عن الكل باطل عند

اهل العربية علمتنا ظاهر لفظ دليل على ان علم الملائكة كان بتعليم الله تعالى فقط لا بواسطة الغير - [00:36:43](#)

اما الكلام الذي شاع بين الناس ان علم الملائكة كان بتعليم الله تعالى فقط لا بواسطة غيره ما في قل غير في العربية لا يوجد لا

بواسطة غيره اما الكلام الذي شاع بين الناس بان الشيطان قد كان معلما للملائكة فباطل وليس له دليل قط. اي من الترهات -

[00:37:12](#)

من الترهات يقولون ان الشيطان كان اعبد الملائكة ما تدري من وين جابوه ومن الترهات انهم يقولون ان الشيطان كان معلما للملائكة

وهذا كله ما له الا القصص والاسرائيليات نعم - [00:37:40](#)

الطاوس الملائكة طاووس الملائكة. منين جابوه من الاسرائيليات نعم مو صحيح لا هو عابد عابد ما ينكر لكن ما يقال ان طاووس

الملائكة ما يقال انه اه معلم الملائكة الملائكة اكرم من ان يكون معلمهم ابليس - [00:38:01](#)

من الذي اشاع هذا؟ هو عشان يبني للناس ان انا معلمكم ها نعم انك انت العليم الحكيم ان بين الايات وبين الجزء الاخير منها

مناسبة قوية حتما. مثل هذا مثل اللي يقول انه - [00:38:25](#)

ابو هريرة رضي الله عنه تعلم من الشيطان هذا كذب ابو هريرة ما تعلم من النبي صلى الله عليه وسلم النبي اخبره لو ما اخبره هل

كان يقبل كلام الشيطان - [00:38:43](#)

ما يقبل نعم انك انت العليم الحكيم ان بين الايات وبين الجزء الاخير منها مناسبة قوية حتما فهذا ايضا مناسبة بين العليم وبين لا علم

لنا ومعناه وانت العليم على كل شيء وليس لنا هذا العلم - [00:38:56](#)

والحكيم القاعدة المطردة ان النفي والاثبات يدلان على الحصر فلا علم نفي انك انت العليم الحكيم اثبات والجمع بينهما في حق الله

كمال نعم والحكيم يرتبط بالا ما علمتنا ومعناه انت علمتنا بعض العلم فهكذا حكمته حكيم - [00:39:15](#)

مأخوذ من الحكمة ومعنى الحكمة ان كل فعل من الله مملوء من من الحكم والفوائد او مأخوذ من الحكم من الحكم بمعنى الحكم

الكامل المناسب يقول الامام الرازي ان معنى الحكيم انه ليس لاحد ان يعترض على الله بتعليم الاسماء الظاهر في الثاني او مأخوذ

من الحكم - [00:39:41](#)

من الحكم بمعنى الحكم الكامل المناسب نعم يقول الامام رازي ان معنى الحكيم انه ليس لاحد ان يعترض على الله بتعليم الاسماء

لادم دون الملائكة تفسير الآية الثالثة والثلاثين قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب

السموات والارض - [00:40:11](#)

واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون لما ذكر علم ادم بالاسماء وعدم علم الملائكة بها من قبل فهذا يذكر اعلام الملائكة اخبارا بعلم ادم

بالاسماء ليظهر لهم فضيلته وبين لهم - [00:40:38](#)

ويبين لهم حكمة استخلاف فلاجل هذا قال يا ادم انبئ باسمائهم وهنا يذكر الانباء ايضا لان الملائكة ليس لهم قدرة على الفهم لمنافع

الاشياء فيكفي لهم ان يعرفوا علم ادم - [00:40:56](#)

ما هي ولو ظاهرا فلما انبأهم باسمائهم الانباء يكون قوليا او عمليا ويحتمل هناك ابتلاء ويحتمل هنا كليهما ويحتمل هنا كلاهما العملي

بمعنى انهم ناولوا على فوائد لبعض الاشياء عند تقديمها لهم - [00:41:12](#)

قال الم اقل لكم هنا لفظ الم بالتنبيه كما ورد في الم تر ودخل ودخل استفهام انكار على واستفهام انكاري على النفي للتقرير ودخل

الاستفهام معرف واحسن ودخل الاستفهام الانكاري - [00:41:32](#)

او الاولى مضاف الثانية مضاف اليه يجوز هذا وهذا ودخل استفهام الانكار على النفي للتقرير نعم ودخل استفهام انكاري على يا اما

تجيب الف في الاثنين فيستقيم الياء او على الاضافة فتحذف اليم. نعم. ودخل استفهام كار على التقرير - [00:42:00](#)

اي اني قد كنت قد قلت لكم اني اعلم غيب السماوات والارض هذا بيان وتفسير الجملة ما لا تعلمون ولما تضم ولما تضم نظما تضمنت الجملة ولما تضم نعم تضمه صح - [00:42:26](#)

يعني تضم انت تضم الجملتين الى بعضهما البعض نعم. ولما تضم الجملتين الى بعضهما البعض اي جملة ما لا تعلمون جملة غيب السماوات والارض فينتج منه جملة لا تعلمون غيب السماوات والارض وهذا تدل بصراحة على نفي - [00:42:46](#)

علم الغيب يعني الملائكة. وقد صرح القرطبي الشيخ يركز كثير جدا بمسألة نفي الغيب عن الملائكة والانبياء. ليش لان يعيش في بيئة رحمه الله هناك طوائف هو شخص شخصين طوائف من المنتسبين الى الاسلام - [00:43:06](#)

يزعمون ان الائمة المعصومين او اهل الولاية يعلمون الغيب وليقرروا هذه المسألة لدى العامة يقررون من قبل عند الناس ان الانبياء يعلمون الغيب وان الملائكة يعلمون الغيب ولذلك الشيخ يريد ان يبطل اصل استبداله - [00:43:26](#)

وهو ان الانبياء والملائكة لا يعلمون الغيب المطلق فكيف بغيرهم؟ نعم وقد صرح القرطبي هنا ايضا ان هذا دليل على عدم علم الغيب لاحد غير ان الله تعالى علم الانبياء عليهم السلام بالوحي. فدعوى اهل النجوم - [00:43:49](#)

على علم بالغيب كذب الغيب مصدر بمعنى ما غاب في السماوات سؤال واعتراض ويبقى لنا ان نجيب هنا على اعتراض يتعلق بالموضوع وهو كالاتي السؤال لا شيء في الكون يكون غائبا عن الله تعالى فكيف قال له غيب - [00:44:07](#)

آآ الجواب ان المراد هنا ما غاب عن الخلق واعلم ما يعني قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات اعلم غيبا اي بالنسبة لكم نعم واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون المراد من ما تدون. قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها - [00:44:24](#)

والمراد بما تكتمون. قال ابن عطية هذا جمع بمعنى المفرد يعني ان ابليس كان معززا في الملائكة وكتب في نفسه في الكبر والراجح ان المراد منه العموم بان الاسرار الظاهرة الباطنة كلها معلومة لله تعالى. قال الشربيني علم من هذه الواقعة ان الانبياء - [00:44:48](#)

افضل من الملائكة لان العلم افضل من العبادة والمعلم افضل من المتعلم هذا رأي اهل السنة والجماعة وعلم ان علم الملائكة قد يزيد على خلاف الفلاسفة بانهم يقولون ان الملائكة عقول وعلمهم لا - [00:45:13](#)

يزيد وعلم ايضا ان الله تعالى عالم بالاشياء قبل وجودها. طبعا اهل السنة يعتقدون ان الملائكة علمهم يزيد وان ايمانهم يزيد وانهم ليسوا في درجة واحدة من الفضل ليش انهم ليسوا على درجة واحدة - [00:45:30](#)

من الايمان وان كان كلهم عندهم الايمان الواجب نعم هذا ونسبة التعليم الى الله سبحانه وتعالى صحيحة لكن اطلاق المعلم على الله لا يصح لعدم لشيء فيه واعلم ايضا ان اللغات كلها توقيفية - [00:45:51](#)

بمعنى ان الله سبحانه وتعالى علمها لادم عليه السلام اللغات هذه مسألة اصولية هل اللغات انجليزي فارس هي عربي صيني هندي هل هذه اللغات توقيفية بمعنى ان الله الهم العباد - [00:46:11](#)

النطق بها او انها اصطلاحية يعني ناس يجتمعون ويقولون نبي نسوي لغة عجبني مرة كان الشيخ يتكلم في هذه القضية كان معنا طالب من زملائنا يقول يرجح قول الاصوليين بان اللغات - [00:46:29](#)

وضعية واصطلاحية فقال له الشيخ خلاص انا الحين جاي الحج وجالس ثمان ايام هنني وراح اجي بعد سنة انت وجماعتك اجتمعوا اه واصطلحوا على لغة حتى اذا جيتكم تقولوا لي والله عندنا لغة جديدة - [00:46:54](#)

ما يقدروا اللغات الهامية توقيفية هذا هو الصحيح ان اكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الوالد ذكر في القرآن خمسة وعشرون نبيا - [00:47:13](#)

ايه بس ما يدل انه نبي ما يدري انه نبي يعني من قال ان عزيز نبي استدل بايش؟ بدلالة الاقتران يقول قرنوه مع عيسى بس هذا ما يدل يعني مثلا الان - [00:47:48](#)

لما يجي الشخص ويقول الحسن مثلا الاسماعيلية يقولون ان اسماعيل ابن جعفر ابن الباقر ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب هو الله ثم انت تقول فقولهم كقول النصارى المسيح ابن الله - [00:48:11](#)

هل معناه صار نبي اذا دلالة الاقتران دلالة ضعيفة تفضل يا عمي اما في القرآن فلم يثبت نبوة عزيز ولا نبوة لقمان لم يثبت لا نبوة

عزير ولا نبوة لقمان - [00:48:41](#)

واختلف المفسرون في القرآن بنبوة الخضر لأن الله عز وجل قال آآ عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما اثبت له الرحمة والعلم وهذا من خصائص الانبياء - [00:49:11](#)

والصحيح انه نبي صحيح انه رسول الخضر اما لقمان ماذا جاء ما يدل على ان الله اوحى اليه او ان الله علمه لكن قال ولقد اتينا لقمان الحكمة مثل ما يعطي اي انسان حكمة - [00:49:36](#)

الصحيح ان عزير لم تثبت نبوته بالقرآن وانما جاء في كتب بني اسرائيل نعم ها منذ القرنين كذلك ليس بنبي - [00:49:58](#)